



:  
:  
-:  
) -  
(...



عزيزي الطالب: نعود من جديد في الإرسال الثالث والأخير هذا لنواصل معا دراسة تاريخ الجزائر المعاصر، انطلاقا من سنة 1962 وسنركز في أول موضوع لهذا الإرسال مواقف الجزائر من القضايا الدولية أثناء وبعد الثورة، لأن الثورة الجزائرية من الثورات التي كان لها الصدى الكبير على العديد من الحركات التحررية الإقليمية والقارية، وبالتالي فان مواقفها الإيجابية من القضايا الدولية كثيرا ما كانت تقلق فرنسا خاصة والدول الاستعمارية المشكلة للحلف الأطلسي عامة. ومن هذه القضايا المغرب العربي والوطن العربي والإفريقي وحركة عدم الانحياز وكلها جبهات قتال ونضال ضد الوجود الاستعماري.



اهتمت موانيق الثورة بالقضايا العادلة في العالم مثل حركات التحرر في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والتي كانت تساند الثورة نستهلها بما أقره بيان أول نوفمبر 1954:

①

- 1

- 2

- 3

**1954**

يؤكد بيان أول نوفمبر 1954 وبوضوح النهج الذي ستسير عليه الثورة فقد أشار إلى كل المناطق التي تعد بؤر للكفاح المسلح ضد الاستعمار، في إفريقيا والوطن العربي والإسلامي ثم كل الدول التي تساند قضيتنا التحررية.

أهم القضايا التي تناولتها موانيق الثورة والدولة

### 1-وحدة المغرب العربي:

أن الكفاح المسلح في واقع الأمر هو كفاح ضد عدو يحتل رقعة واحدة تنتمي إليها الجزائر وهي الشمال الإفريقي بالمفهوم الجغرافي والمغرب العربي بالمفهوم العربي الإسلامي لذلك الوحدة بين شعوب هذه المنطقة هي ضرورة حتمية للتخلص من الاستعمار الواحد لذلك كثيرا ما كان يشير بيان أول نوفمبر لهذه النقطة ويحث الشعب الجزائري بالالتحاق بركب الإخوة الأشقاء في تونس والمغرب الذين ثاروا ضد الاستعمار الفرنسي.

فمن خلال البيان نستنتج أن الدعوة إلى وحدة الكفاح هو مطلب وهدف شامل نادى به الحركة الوطنية الجزائرية أهمها حزب الشعب الذي كان شعاره عند تأسيسه سنة 1925 " نجم شمال إفريقيا ".

②

" ...

" ...

.1954

③

:

( ) : ( 20 1956 )

:

-1  
-2  
-3

حسناً، أكيد إنك قد توصلت إلى المفهوم الذي وضعه ميثاق الصومام لاتحاد الشمال الإفريقي فقد شمل هذا التعريف كل مسببات وحدته من الناحية التاريخية والجغرافية والحضارية واللغوية والمصير المشترك وبالتالي فإن الوحدة بين شعوب المنطقة أمراً حتمياً، ثم يضع الميثاق أرضية تبنى عليها الوحدة انطلاقاً من العمل التحرري إلى التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وهذه الأرضية هي سابقة لأوانها لكون الميثاق وضع الأرضية لتعاون في زمن الحرب والسلام، وهذا يؤكد إصرار الثورة الجزائرية على الاستقلال.

④

..."

"

1957      29

في فترة كانت فيها الأقسام ممثلة بالتلاميذ. هذا الحدث وغيره جعل استقلال البلدين مهددا بسبب الثورة الجزائرية فأصدرت لجنة التنسيق والتنفيذ بيانا تلح على الإسراع في توحيد العمل من أجل استقلال الجزائر لأن قادة الثورة متأكدين أن استقلال الجزائر سيعجل بإخراج الاستعمار الفرنسي ليس من الجزائر فحسب بل من المنطقة برمتها.

⑤

" ...

...

" ...

1958 30/27

.1958

-1

-2



1956



08

1958

68

25



من خلال هذه الوثائق نستنتج أن الثورة الجزائرية كان لها دور كبير في العمل على توحيد الكفاح المسلح بين بلدان شمال إفريقيا (تونس والمغرب الأقصى) خاصة وأن القادة تفتنوا لتخوف فرنسا من اتحاد مقاومة البلدان الثلاثة فسارعت إلى الإعلان عن استقلال

تونس والمغرب الأقصى سنة 1956 ضمنا منها أن هذا سيعزل الجزائر ويقضي على ثورتها، لذلك كانت وحدة المغرب العربي ضرورة ملحة لاتخاذ الوسائل الناجعة للتخلص في الجزائر من الاستعمار الفرنسي وبالتالي تحرير المنطقة كاملة من الاستعمار الفرنسي.



( )  
(1960 24/14)

## 2-تضامن الجزائر مع تحرير القارة الإفريقية:

إن الكفاح المسلح الذي خاضه الشعب الجزائري والانتصارات التي حققها على المستوى الداخلي والخارجي سياسيا وعسكريا، عزل الاستعمار الفرنسي دوليا، مما دفعه إلى تغيير سياسته والعمل على استعادة مكانته وسيطرته على الجزائر فأعلن في البداية عن التخلي عن تونس والمغرب ثم انطلاقا من سنة 1960 أعلن عن استقلال حوالي 12 دولة افريقية وتأسيس ما سمي باتحاد الدول الفرنكوفونية الذي وافقت عليه العديد من الدول الإفريقية وهو في الواقع خطر على الكفاح الجزائري وهو ما جعل الجزائر تنادي بالتضامن الإفريقي وتحذر من السياسة الاستعمارية



وبالتالي فإن الجزائر أظهرت من خلال تواجدها في كل المستعمرات واللقاءات التي جمعت الدول الإفريقية حرصها على استقلال القارة ودور الكفاح الجزائري وانتصاراته على الاستعمار الفرنسي هو وسيلة لإضعاف العدو في كامل القارة والدليل هو إعلان فرنسا عن استقلال العديد من الدول الإفريقية.  
3-مواقف الثورة الجزائرية من حركات التحرير:



⑦

"  
...."

-

"  
...."

(1961 27/9)

مساندة تحرر الشعوب لم تكن مطالب جديدة بل نادى بها الحركة الوطنية الجزائرية قبل اندلاع الثورة، وللتأكد من ذلك عد إلى الإرسال الأول (الوثيقة رقم 1 من صفحة 43) حيث من بين النقاط التي نادى بها بيان 3 فيفري 1943 هي:

- استنكار الاستعمار وتصفيته وتحريم استغلال شعب وإدماجه وضمه إليه عنوة وقهراً.  
- تطبيق مبدأ تقرير المصير للشعوب الكبيرة والصغيرة.

هذه السياسة هي التي انتهجتها الثورة المسلحة الجزائرية من جهة لكسب التأييد المادي والمعنوي وفي نفس الوقت لفضح الاستعمار الفرنسي وحلفائه من الحلف الأطلسي التي تكتلت ضد الثورة الجزائرية خوفاً من أن تمتد مبادئها التحررية إلى كامل القارة الأفريقية والآسيوية.

⑧

"  
..."

...

"  
..."

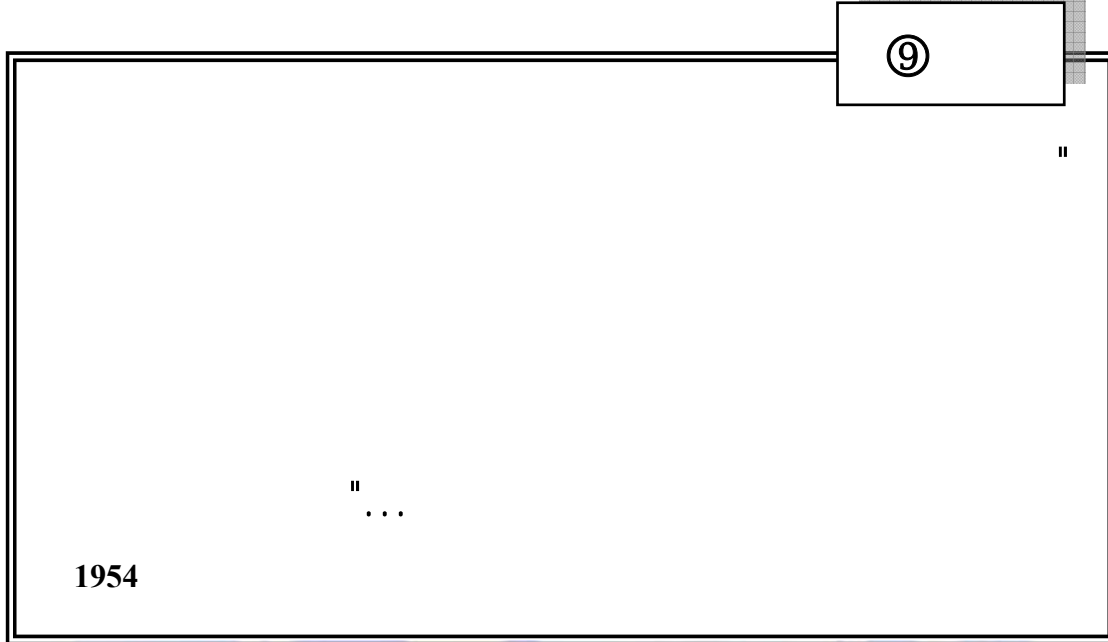
...

(1962 )

## • مواقف الجزائر من القضايا الدولية :

عزيزي الطالب : بعد أن عرفت أهم القضايا التي تناولتها موثيق الثورة الجزائرية والدولة، كذلك كانت للثورة مواقف هامة من القضايا الدولية نذكر منها:

### مواقف الثورة من السلم



إن الثورة الجزائرية منذ انطلاقها أعلنت أنها ما لجأت إلى العمل المسلح إلا بعد أن نفذت كل الوسائل السياسية السلمية، والوثيقة (رقم 9) المأخوذة من بيان أول نوفمبر 1954 فيه تأكيد على أن العمل المسلح الذي اختارته الجزائر هو وسيلة للتحرر لا لإراقة الدماء وأن هذه الحرب ستتوقف مباشرة إذا وافقت السلطات الفرنسية الاستعمارية على الأرضية التي أعدتها جبهة التحرير الوطني للمفاوضات والمبنية أساسا على اعتراف فرنسا باستقلال الشعوب التي تحتلها. وبالطبع من بينها الجزائر.

ولتأكيد الجزائر على احترامها للسلم وحقوق الإنسان انخرطت في اتفاقية جنيف الخاصة بضحايا الحرب<sup>1</sup> (20 جوان 1960) وبذلك تكون الثورة الجزائرية قد بادرت إلى مد يد السلم والتفاوض لتجد فرنسا نفسها تتهم الثورة والمجاهدين بأوصاف لا تتناسب وتصريحات الجزائر اتجاه الحرب الجارية والتي تقودها فرنسا. طالع الوثيقة التالية:

1949

:

\_1

"

76

(... <http://www.onefd.edu.dz>)

( جميع الحقوق محفوظة © )  
(2 1960/7/25 )

10

"

11

....

....

.(1961/7/2)

" .

)

(1960 20)



تتناول الوثيقة خطاب رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة ألقاه في مؤتمر الدار البيضاء يؤكد أن ثورات الشعوب هدفها الحقيقي هو التخلص من الاستعمار وتدعيم السلام العالمي على أساس التعاون الأخوي بين كل شعوب العالم في

ظل المساواة والاحترام المتبادل، عكس ما تدعيه الدول الاستعمارية من أن ثورات هذه الشعوب هي إرهاب وضد الحضارة والتقدم.

موقف الجزائر من سياسة عدم الانحياز لعبت الجزائر دورا بارزا ونشطا في كافة التجمعات الدولية والإقليمية كما كانت لها مواقف

مناهضة لكل المخططات الاستعمارية، هذه المواقف أفلقت فرنسا وحلفائها، مما دفعها إلى اتهام الجزائر بمختلف الاتهامات من بينها أن الثورة الجزائرية قائمة على مبادئ شيوعية، والهدف من هذه التهمة جر الحلف الأطلسي إلى جانبها في القضاء على الثورة، وكان لها ذلك حيث كان الحلف يساند فرنسا ماديا ومعنويا. إلا أن الدور الذي لعبته الجزائر في منظمة الدول الأفرو-آسيوية وإقرارها بالحياة الإيجابية

وسياسة عدم الانحياز كمنهج سياسي لها أي عدم الانتماء لا لشيوعية المعسكر الشرقي ولا لرأسمالية المعسكر الغربي وقد تأكد في حركة عدم الانحياز وانضمامها كعضو نشط في الحركة سنة 1961 ثم عضو دائم سنة 1962، أجم الاستعمار وحلفائه.

12

27/9)

(1961

بيان مجلس الثورة عقب اجتماعه في طرابلس (27/9 أوت 1961) يوضح السياسة الجزائرية على أنها سياسة تدخل في نطاق سياسة عدم الانحياز وأن كل ما تتلقاه الثورة من دعم مادي وسياسي ودبلوماسي الهدف منه القضاء على الاستعمار الفرنسي وحلفائه.  
وعند انعقاد أول مؤتمر لحركة عدم الانحياز في بلغراد ما بين 1-6 سبتمبر 1961، شاركت الجزائر بوفد هام وفيه بينت اتجاهها السياسي الحقيقي طالع الوثيقة (رقم 13) التالية التي يريد فيها الرئيس الجزائري السيد بن يوسف بن خدة الإشارة إلى تعريف عدم الانحياز كما تريده السياسة الجزائرية :

13

:

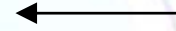
...

...

(1961 6-1)



( )



( )



## • مواقف الجزائر من القضايا الدولية الراهنة :

حددت الجزائر نهجا سياسيا مبنيا على دعم الحركات التحررية العادلة وهذا تتبناه في الوثائق التاريخية، غدا مبدءا ثابتا تسيير عليه في زمن الحرب والسلم ومن ابرز هذه القضايا التي ما زالت عالقة إلى يومنا هذا نذكر منها:

1- القضية الفلسطينية : في الواقع لا تعد قضية بل استيطان تقليدي وقع في التاريخ المعاصر تماما كما وقع للجزائر دعمته كل القوى الاستعمارية، فإذا كان هذا الأخير يستهدف سلخ منطقة من المغرب العربي من قبل فرنسا عام 1830، فإن الأول يهدف إلى إقامة كيان إسرائيلي على حساب الأراضي العربية منذ عام 1948، لذلك دعم الجزائر للشعب الفلسطيني هو مبدأ ثابت في سياستها، لم تتراجع عنه رغم الانقسامات العربية، والصراعات الدولية، يختصرها الرئيس الراحل هواري بومدين في كلمته الشهيرة :



### ومن مظاهر هذا الدعم :

- فتح الأبواب لأعداد كبيرة من العائلات الفلسطينية التي شردها السياسة الصهيونية، هروبا من الإبادة التي كانت ترتكبها تنظيمااتها الإرهابية.
- الدعم السياسي والمستمر للقضية الفلسطينية في كل المحافل الدولية.
- مساندة الجزائر للحقوق العربية المشروعة في استرجاع أراضيها وعلى رأسها فلسطين.
- كما احتضنت الجزائر في أراضيها دورات المجلس الوطني الفلسطيني وهي:
  - ❖ الدورة السادسة عشرة 14-22/2/1983
  - ❖ الدورة الثامنة عشرة 20-25/4/1987
  - ❖ الدورة التاسعة عشرة 12-15/11/1988
  - ❖ الدورة العشرون 23-28/9/1991

وكلها كانت دورات عادية ماعدا الدورة التاسعة عشر التي فيها أعلن عن وثيقة الاستقلال وعن قيام دولة فلسطينية. (دورة الانتفاضة الفلسطينية)  
2- قضية الصحراء الغربية :

تدخل قضية الصحراء الغربية ضمن سياسة تصفية الاستعمار في المنطقة، حيث عانت من احتلال الإسبان منذ 1884، فبعد كفاح طويل تدخلت الأمم المتحدة في إطار تصفية الاستعمار وحق تقرير المصير لإجراء استفتاء شعبي، إلا أن إسبانيا بقيت تماطل منذ 1965 إلى غاية 1974، لإفشال إجراء الاستفتاء، غير أن المقاومة العنيفة لجبهة البوليزاريو جعلت إسبانيا تغير من سياستها، فسارع المغرب الأقصى لما تأكد من انتصار البوليزاريو إلى الإعلان عن مسيرة سميت ب"المسيرة الخضراء" إلى الصحراء الغربية في 06 نوفمبر 1975 مدعيا استرجاع الأراضي الصحراوية، فقامت إسبانيا متظاهرة بحل الأزمة فوِّقت



على اتفاقية مدريد بينها وبين كل من المغرب الأقصى وموريتانيا في 14 نوفمبر 1975 تعلن بموجبها عن الانسحاب من الصحراء الغربية تاركة المنطقة للبلدين الموقعين على الاتفاقية وقد تم ذلك في 27 فيفري 1976 حيث سارعت المغرب باحتلال الساقية الحمراء ووادي الذهب في الشمال واحتلت موريتانيا جنوب وادي الذهب وهكذا دخلت المنطقة في صراع جديد لم يكن بفعل استعمار أجنبي بل

من إخوة أشقاء ساروا على درب واحد في محاربة العدو الواحد، وبالتالي تعد هذه القضية من أخطر القضايا على وحدة المغرب العربي الذي طالما حلمت به الجزائر وأيضا على مبادئ الجزائر في دعم الحركات التحررية لكن لم تكن متوقعة أن يكون ضد جارة صديقة، لذلك سارت الجزائر بحذر شديد في هذه القضية، حيث حُلَّت الأزمة من جهة موريتانيا لما انسحبت وتراجعت عن سياستها التوسعية في سنة 1979، أما المغرب الأقصى فقد بقي متمسكا رغم لوائح الأمم المتحدة التي نادى بالاستفتاء إلى غاية 1991 حيث أعلن عن وقف القتال بين المغرب والبوليساريو والشروع بمخطط السلام للأمم المتحدة لتقرير المصير وبقيت القضية بين أيدي الدول الكبرى تحركها كيفما تشاء. أما الجزائر فقد بقيت متمسكة بسياستها التي تهدف إلى تصفية الاستعمار وفق مبادئ الأمم المتحدة وبالتالي نشر السلام الذي هو من أسمى مبادئ الجزائر الثائرة والمستقلة.



( 13 )

**المطلوب :**

- 1- عرف معنى عدم الانحياز؟
- 2- ما هو مفهوم عدم الانحياز عند السلطة الجزائرية؟
- 3- أذكر التناقضات التي تمزق العالم التي يشير إليها الخطاب.
- 4- استعن بقراءة كل الدروس واستخرج الدعايات المغرضة التي كانت تريد فرنسا إصاقتها بالثورة الجزائرية، والهدف منها.